

تفسير ابن كثير

لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{لا} وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ^{قل} بِغَيْرِ عِلْمٍ^ق إِلَّا سَاءَ مَا يَزُرُونَ

قال الله تعالى : (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم)
أي : إنما قدرنا عليهم أن يقولوا ذلك فيتحملوا أوزارهم ومن أوزار الذين يتبعونهم ويوافقونهم
، أي : يصير عليهم خطيئة ضلالهم في أنفسهم ، وخطيئة إغوائهم لغيرهم واقتداء أولئك
بهم ، كما جاء في الحديث : " من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه ،
لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من
اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً " . وقال [الله] تعالى : (وليحملن أثقالهم وأثقالا مع
أثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون) [العنكبوت : 13] . وهكذا روى العوفي
عن ابن عباس في قوله : (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم
بغير علم) إنها كقوله : (وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم) [العنكبوت : 13] . وقال
مجاهد : يحملون أثقالهم : ذنوبهم وذنوب من أطاعهم ، ولا يخفف عمن أطاعهم من

العذاب شيئاً .